

مستوى ممارسة أبعاد القيادة  
التحويلية ودورها في تحقيق  
التميز المؤسسي لدى الجامعات  
الفلسطينية: جامعة الاستقلال  
نموذجاً

Prepared by

لوجين غوانمة



في المساق: مهارات بحثية ٣  
بإشراف الدكتور: احمد الرواق



## مشكلة الدراسة كما وردت

أشار الباحث إلى أن الجامعات الفلسطينية تسعى إلى تحقيق التميز المؤسسي باعتباره أحد أهم مؤشرات التطور والجودة، إلا أن الوصول إلى هذا التميز يتطلب وجود قيادات أكاديمية وإدارية تمتلك القدرة على التأثير في العاملين وتطوير أدائهم. وانطلاقاً من ذلك، رأى الباحث أن القيادة التحويلية تعد من الأنماط القيادية القادرة على دعم التميز المؤسسي، إلا أن مستوى ممارستها ودورها في تحقيق هذا التميز في جامعة الاستقلال لم يكن واضحاً بصورة كافية، مما استدعى إجراء هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس:

"ما مستوى ممارسة أبعاد القيادة التحويلية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي لدى جامعة الاستقلال من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية؟"

## تحليل مشكلة الدراسة وتقييمها

بعد الاطلاع على مشكلة الدراسة، أرى أن الباحث نجح بدرجة كبيرة في صياغتها، حيث بدأ بعرض الخلفية العلمية التي توضح أهمية القيادة التحويلية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي، ثم انتقل بصورة منطقية إلى تحديد الفجوة البحثية، وانتهى بصياغة سؤال رئيس واضح انبثقت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تغطي جميع متغيرات الدراسة وأبعادها. كما جاءت المشكلة مرتبطة مباشرة بأهداف الدراسة، وأسهمت في توجيه الباحث لاختيار المنهج والأداة المناسبة للإجابة عنها.

إن المشكلة تتميز بأنها محددة، وقابلة للبحث والقياس، وترتبط بواقع عملي داخل جامعة الاستقلال، الأمر الذي يزيد من أهميتها التطبيقية. كذلك جاءت صياغتها واضحة وخالية من الغموض، وربطت بين المتغير المستقل (القيادة التحويلية) والمتغير التابع (التميز المؤسسي)، وهو ما يتوافق مع الأسس العلمية لصياغة المشكلة البحثية.

إلا أنني أرى أن الباحث كان يمكن أن يعزز عرض المشكلة بصورة أفضل من خلال الاستناد إلى بيانات أو مؤشرات إحصائية حديثة توضح حجم المشكلة داخل الجامعات الفلسطينية أو داخل جامعة الاستقلال تحديداً، لأن وجود الأدلة الرقمية يجعل مبررات الدراسة أكثر قوة. كما أن المشكلة ركزت على مؤسسة واحدة، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على بقية الجامعات الفلسطينية.

## مدى نجاح الباحث في مراعاة اعتبارات اختيار المشكلة البحثية

أرى أن الباحث كان موفقًا إلى حدٍ كبير في مراعاة اعتبارات اختيار المشكلة البحثية، وذلك لأن المشكلة تناولت موضوعًا معاصرًا يتمثل في القيادة التحويلية وعلاقتها بالتميز المؤسسي، وهو موضوع يحظى باهتمام متزايد في مجال الإدارة. كما أن المشكلة ترتبط بواقع عملي داخل الجامعات الفلسطينية، مما يمنحها أهمية تطبيقية وإمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الأداء المؤسسي.

كذلك جاءت المشكلة قابلة للدراسة والقياس، حيث حدد الباحث متغيراتها الرئيسية بصورة واضحة، وربطها بأسئلة بحثية محددة يمكن الإجابة عنها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، الأمر الذي يعكس توافق المشكلة مع منهجية الدراسة وأهدافها.

إلا أنني أرى أن هناك بعض الجوانب التي كان يمكن تعزيزها؛ إذ لم يدعم الباحث مشكلة الدراسة ببيانات أو مؤشرات إحصائية حديثة توضح حجم المشكلة بشكل مباشر داخل الجامعات الفلسطينية، كما اقتصر التطبيق على جامعة الاستقلال، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على بقية الجامعات. وكان من الممكن أيضاً تدعيم مبررات اختيار المشكلة بمزيد من الدراسات الحديثة التي تؤكد وجود فجوة بحثية واضحة تستدعي إجراء هذه الدراسة.

وبوجه عام، أرى أن الباحث نجح في اختيار مشكلة بحثية تتوافر فيها معظم الاعتبارات العلمية من حيث الأهمية والوضوح وقابلية الدراسة، إلا أن دعمها بأدلة وإحصاءات حديثة كان سيجعل مبرراتها أكثر قوة وإقناعاً.

## صياغة مشكلة دراسة جديدة

تشهد المؤسسات في الوقت الحالي تطورًا متسارعًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأصبحت تعتمد بصورة متزايدة على التقنيات الذكية في دعم العمليات الإدارية وتحليل البيانات واتخاذ القرارات. ورغم هذا التطور، ما تزال العديد من المؤسسات تواجه تحديات تتعلق بمدى فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة القرارات الإدارية وانعكاس ذلك على الأداء المؤسسي، إذ تختلف مستويات تبني هذه التقنيات من مؤسسة إلى أخرى، كما تختلف قدرة العاملين على الاستفادة منها في دعم عملية اتخاذ القرار.

ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، يلاحظ وجود اهتمام متزايد بدراسة الذكاء الاصطناعي في المجالات الإدارية، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تبحث بصورة مباشرة في أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري وعلاقته بالأداء المؤسسي، خاصة في المؤسسات العربية.

- وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة اتخاذ القرار الإداري وانعكاس ذلك على الأداء المؤسسي؟
- ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، منها:
- \* ما مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات؟
  - \* ما مستوى جودة اتخاذ القرار الإداري؟
  - \* هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري؟
  - \* هل يسهم تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري في رفع مستوى الأداء المؤسسي؟



مجموعة جامعة  
الجميع الذكية  
للتعليم القابضة



# Thank You

